

61- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير- 31 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين -

00:00:00

من باب الحث على سور وآيات مخصوصة. عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن أبي هريرة

رضي الله - 00:00:20

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر. لا تجعلوا اي لا تصيروا لا ولا تتخذوها مقابر بحيث تكون مهجورة عن العبادة والطاعة. بل اعمروها بعبادة الله عز - 00:00:40

وطاعته. وقوله مقابر جمع مقبرة. والمقبرة هي موضع دفن الموتى. ولو وكان قبرا واحدا فان هذا الحكم يشمله. وقوله لا تجعلوا بيوتكم مقابر او قبورا. وذلك ان المقابر لا تصح الصلاة فيها. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الارض كلها مسجد الا المقبرة -

00:01:00

ها هو الحمام وقال صلى الله عليه وسلم لا تصلوا الى القبور. ثم على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال ان البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. وقوله تقرأ ظاهره انه لابد ان تقرأ قراءة - 00:01:30

مباشة ولم يقل تسمع فعلى هذا على ظاهر الحديث لا ينطبق الحكم على تشغيل المسجلات او المذيع اللهم الا اذا كان الانسان لا يحسن قراءة سورة البقرة بنفسه بان كان لا يحفظ ولا يحسن - 00:01:50

وان يقرأ فلا حرج في هذه الحال ان يستعمل هذه المسجلات ويرجى ان شاء الله تعالى ان يحصل له ما رتب جعل ذلك وقوله فان الشيطان ينفر يعني يهرب ويختبئ من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لان - 00:02:10

سورة البقرة فيها اية الكرسي. وهي اعظم اية في كتاب الله عز وجل. وهي سبب للتحصين ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ اية الكرسي في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان - 00:02:30

حتى يصبح ففي هذا الحديث دليل على مسائل منها اولاً مشروعية الصلاة في البيوت وان يعمرها الانسان بطاعة الله عز وجل وذكره. والصلاحة في البيوت والمقصود منها النوافل لمن تلزمها الجماعة. الصلاة - 00:02:50

في البيوت فيها فوائد منها اولاً امتناع امر النبي صلى الله عليه وسلم فقد حث ورثي في اداء النوافل في البيوت فقال صلى الله عليه وسلم افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. وقال لا تجعلوا بيوتكم قبورا - 00:03:10

وثانياً الاقتداء والتأسي بالرسول صلى الله عليه وسلم. فقد كان يصلى النوافل في بيته ثالثاً تعويذة الاهل والصبيان. فان الاهل والصبيان اذا رأوا قيم البيت ورب البيت يصلى النوافل اقتدوا به وتأسوا به. ورابعاً حلول البركة في المكان الذي صلى فيه. فقد قال -

00:03:30

النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث جابر اذا صلى احدكم في المسجد فليجعل لبيته من صلاته نصيباً فان الله جاعل من صلاته

في بيته خيرا. ومنها ايضا ان المقابر ليست مهلا للصلوة والعبادة - 00:04:00

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا. فالمقابر ليست مهلا للعبادة والصلوة. فلا تصح الصلوة فيها الا صلاة الجنائز. واما قراءة القرآن في المقبرة فعلى اقسام ثلاثة القسم الاول ان يقرأ القرآن في المقبرة قراءة عارضة كما لو كان منتظرا -

00:04:20

الجنازة فاشغل وقته بقراءة القرآن فلا حرج في ذلك اذا لم يعتقد ان لي هذا المكان مزية او خصيصة والحالة الثانية ان يقرأ القرآن في المقبرة معتقدا ان لقراءته فيها مزية او - 00:04:50

وان ذلك مثلا افضل من المسجد فهذا من البدع. وهو من الامور المحرمة. والحال الثالث ان يقرأ الى القبر نفسه بان يجلس عند القبر ويقرأ على صاحب القبر فهذا من البدع. ولهذا لم يرشد النبي صلى الله عليه - 00:05:10

وسلم لم يرشد زائر المقابر او القبور الى ان يقرأ القرآن في المقبرة او على القبر. واذا لم يفعل ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يرد عن الصحابة ولم يرشد اليه ولم يحث عليه فماذا بعد الحق الا الضلال - 00:05:30

وماذا بعد السنة الا البدعة؟ ومن فوائد هذا الحديث ايضا حرص النبي صلى الله عليه وسلم على ارشاد امته الى ما فيه الخير. وان يعمروا بيوتهم بطاعة الله عز وجل. لان البيوت اذا خلت من طاعة - 00:05:50

الله وخلت من ذكر الله عز وجل فانها تعمراها. الشياطين. ومنها ايضا حرصه صلى الله عليه وسلم على سد ذرائع الشرك وما كان وسيلة له. لقوله لا تجعلوا بيوتكم مقابر. وهذا يدل على ان المقابر - 00:06:10

ليست مهلا للعبادة وليس مهلا للطاعة لان فعل العبادة في المقابر من صلاة او غيرها قد يكون وسيلة وذریعة الى عبادة اهلها. ومنها ايضا فضيلة سورة البقرة لقوله فان الشيطان - 00:06:30

ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. وهذا دليل على فضلها ومزيتها. ولكن لم عن الرسول صلى الله عليه وسلم زمن معين لقراءة سورة البقرة. تخصيص كل يوم يقرأ فيه سورة البقرة هذا لم يرد عن الرسول عليه الصلوة والسلام وانما امر امرا مطلقا حتى على قراءة هذه السورة لكن كون - 00:06:50

يقرأها كل يوم معتقدا انها سنة فهذا مما لا اصل له. بل يكثر من قراءتها اما في ختمة واما يوما بعد يوم او يومين ونحو ذلك. اما ان يواظب على قراءتها كل يوم فهذا لا - 00:07:20

عن الرسول صلى الله عليه وسلم وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:40